

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

تخصص علم النفس العيادي

قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان

التوافق النفسي لدى المراهق مجهول النسب
(المكفول في أسرة بديلة)

مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس
تخصص علم النفس العيادي.

من إعداد الطالبة:

ياسمين رحموني

السنة الجامعية 2019/2018

شكر:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد :

أتقدم بوافر وجزيل الشكر إلى كافة الأساتذة الكرام من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية خاصة أساتذة علم النفس العيادي على ما قدموه لنا طيلة هذا المسار؛

ولكل من ساهم من قريب أو من بعيد في إعداد مشروع بحثنا هذا خاصة الأخصائية النفسية أمير وردة)، كما أتقدم بخالص شكري وعرفاني للوالدين الكريمين على دعمهما المتواصل؛ فبكم ولكم هذا العمل.

إهداء:

أهدي هذا العمل لروح أخي الغالي رحمه الله * حسام الدين تونسي *

ولي عظيم الشرف أن أهديه لوالدي الكرمين على ما قدماه لي طيلة مساري الدراسي خاصة لأمي الغالية؛

ولكل أفراد عائلتي * رحموني * من أكبر إلى أصغر فرد فيها * يونس *

إهداء:

أهدي هذا العمل لروح أخي الغالي رحمه الله * حسام الدين تونسي *

ولي عظيم الشرف أن أهديه لوالدي الكرمين على ما قدماه لي طيلة مساري الدراسي خاصة لأمي الغالية؛

ولكل أفراد عائلتي * رحموني * من أكبر إلى أصغر فرد فيها * يونس *

الفهرس :

- تمهيد
- I - الإطار العام للدراسة
- الإشكالية
- الفرضيات
- تحديد مصطلحات الدراسة
- أسباب اختيار موضوع الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- II - الجانب النظري
- 1 - الفصل الأول: المراهقة
- تمهيد
- تعريف المراهقة
- مراحل المراهقة
- خصائص مرحلة المراهقة
- موقف علم النفس من المراهقة
- مشكلات المراهقة
- الحلول المقترحة للتعامل مع المراهقة
- خلاصة الفصل
- 2 - الفصل الثاني : التوافق النفسي
- تمهيد
- مفهوم التوافق النفسي
- طبيعة التوافق النفسي

- مظاهر التوافق النفسي
- النظريات المفسرة لعملية التوافق النفسي
- معايير تحديد حسن أو سوء التوافق النفسي
- خلاصة الفصل
- 3- الفصل الثالث : مجهول النسب والأسرة البديلة**
- تمهيد
- أ- مجهول النسب
- تعريف النسب
- تعريف مجهول النسب
- أسباب وجود مجهول النسب
- حقوق مجهول النسب
- البناء النفسي والاجتماعي لمجهولي النسب
- المشاكل التي يعاني منها مجهولوا النسب في الجزائر
- ب- الأسرة البديلة
- تعريف الأسرة
- تعريف الأسرة البديلة
- الكفالة في الأسرة البديلة في القانون الجزائري
- وظائف الأسرة البديلة
- الأسرة البديلة بين الإيجابيات والسلبيات
- خلاصة الفصل

III الجانب التطبيقي

- 4- الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية**
- تعريف المنهج
- المنهج المتبع

- مجموعة البحث
- شروط انتقاء مجموعة البحث
- خصائص مجموعة البحث
- الأدوات و التقنيات المستعملة
- الملاحظة العيادية
- المقابلة النصف موجهة
- مقياس التوافق النفسي
- خاتمة
- قائمة المراجع

- تمهيد:

إن للمراهقة أهمية بالغة في حياة الفرد وفي تكوين شخصية سوية في إطار المجتمع، فالعائلة تسعى للحفاظ على المراهق ومعالم شخصيته وتوافقه النفسي، لكن حالات من المجتمع تحرم من الجو الأسري والأسرة البيولوجية وتصادفها مشاكل عديدة خاصة من الجانب النفسي كالمراهق مجهول النسب.

وسنحاول في مشروع بحثنا هذا تسليط الضوء على جانب التوافق النفسي لدى المراهق مجهول النسب والمكفول في أسرة بديلة وذلك حسب الخطة التالية:

- الإطار العام للدراسة الذي يضم الإشكالية، الفرضيات، مصطلحات الدراسة، أسباب اختيار موضوع الدراسة، أهمية الدراسة وأهدافها؛

- الجانب النظري الذي يضم ثلاثة فصول مرتبة على النحو التالي: المراهقة، التوافق النفسي ومجهول النسب والأسرة البديلة، إضافة إلى فصل رابع خاص بإجراءات الدراسة الميدانية.

لنحاول قدر المستطاع تناول هذا الموضوع ضمن دراستنا هذه.

- الإطار العام للدراسة
- الإشكالية
- الفرضيات
- تحديد مصطلحات الدراسة
- أسباب اختيار موضوع الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة

- الإشكالية

يمر الإنسان في حياته بمراحل عديدة وفترات متباينة من الضعف والقوة والتوافق والتغير، ولكل مرحلة خصوصية وتباين، فالفرد بوصوله لسن الرشد قد مر بالطفولة والمراهقة إضافة إلى ما يحدث في مرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة والذي يكون حجر الأساس لنمو الشخصية في سنوات العمر اللاحقة هناك جانب آخر وإقرار متزايد على أن الخبرات التي تحدث خلال مرحلة المراهقة لها أهمية موازية كبيرة لما يحدث في حياة الإنسان؛

إن المراهقة مرحلة هامة جدا فهي الفترة المميزة لنمو الذات وتعتبر الوقت الذي يجد فيه الفرد نفسه، ويفترض أن تتكون فيها الهوية الشخصية المحددة للفرد وتمر عبر مراحل فرعية كما قسمها بعض العلماء (مرحلة ما قبل البلوغ الجنسي، مرحلة البلوغ، مرحلة ما بعد البلوغ ومرحلة المراهقة المتأخرة) (عبد الرحمن محمد العيسوي 2005، ص 72)، فهذه المرحلة وإن تحدث عنها الكثيرون فلما لها من أهمية بالغة وخصوصية واضحة على أنها فترة النمو التي يحدث فيها تغير للنواحي الجسمية، العقلية والوجدانية للمراهق الذي كان طفل أمس يعيش الطفولة بكل تفاصيلها ويرى نفسه ببساطة ملامحه وتكوينه الجسمي والعقلي ضعيفا يحتاج لحماية وسند وصغيرا لا يحمل من المسؤوليات شيئا ليتحول إلى فرد يرى فيه الجميع وخاصة الأسرة رجل الغد ومسؤولا عن حل تصرفاته، فالأسرة هي أول خلية بنائية وهي (الوحدة الأساسية التي يقوم بها هيكل المجتمع وعلى الصورة التي تكون عليها من الضعف أو القوة يكون المجتمع) (دخينات خديجة، 2012/2011، ص 100) فهي دعامة رئيسية لا بد منها في حياة الفرد وخاصة المراهق الذي يمر بفترة تعتبر فترة ميلاد جديد فهي الداعم له لتخطي عواصفها وعقباتها؛

لكن توجد فئة من المراهقين يغيب في حياتهم دور الأسرة، مساندتها واحتواؤها لهم وهم فئة مجهولي النسب وهم (الغير شرعيون الذين تم الحمل بهم خارج أو قبل الزواج) (لقوي دليل، 2016/2015، ص 89)، الذين بدأت حياتهم بخطأ لا ذنب لهم فيه، استقبلوا بالرفض وحملوا وصمة عار ارتكبتها غيرهم، والجزائر تسجل ارتفاعا مقلقا في نسبة المواليد خارج إطار المؤسسة الزوجية أو ما يعرف بمجهولي النسب (حيث بلغ خلال سنة 2010 عدد الأطفال غير الشرعيين المسجلين في المصالح الرسمية 3200 طفل حسب إحصائيات وزارة التضامن الوطني) (دخينات خديجة، 2012/2011، ص 80)؛

وبالرجوع إلى هذه الوضعية الاجتماعية التي نشأ فيها مجهول النسب يمكن أن يعاني من مشاكل عديدة خاصة في شخصيته وتوافقه النفسي باعتباره يعيش وسط دوامة من الأسئلة والصراعات، فالإنسان يحتاج في حياته لمن يمنحه الثقة، الحب والأمان لينشأ سويا متوافقا وهذا ما يفتقده مجهولوا النسب.

يعاني المراهق مجهول النسب بصفة عامة من أزمة هوية وفقدان ثقة في نفسه وهناك فئة من مجهولي النسب ممن كفلوا في أسر بديلة التي قد تكون سند حياتهم ومحطة آمالهم فالأسرة البديلة (هي أسرة لا ينتمي إليها الطفل بيولوجيا ولكنه يعيش في كنفها ويحمل لقبها العائلي فيكون مكفولا بمقتضى كفالة قانونية) (لقوي دليله، 2016/2015، ص 9)، هذه الأخيرة التي تعطي فرصة للطفل في أن يعيش في جو أسري عادي يضمن له أشكال الرعاية خاصة الجانب النفسي الذي يكون شخصيته وتضمن له نموا سليما، وقد نصت المادة 20 من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل على أن (للطفل المحروم بصفة مؤقتة أو دائمة من بيئته العائلية الحق في حماية ومساعدة خاصتين توفرهما الدولة حفاظا على مصلحة الطفل وتضمن الدول الأطراف وفقا لقوانينها الوطنية رعاية بديلة لمثل هذا الطفل) (أ- صافية الوناس حسين، د س، ص 431)، وقد يفتقد المراهق الثقة في والديه غير الحقيقيين عند علمه في هذه المرحلة بأنه ليس بالإبن الحقيقي للأسرة، وقد يواجه أيضا مشاكل مختلفة خاصة بوجود أبناء شرعيين وهذا ما يجعله عرضة لعديد المشاكل النفسية أهمها توافقه النفسي، فمصطلح التوافق يضم معان كثيرة والمقصود به (القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء ومن ناحية أخرى القدرة على العمل المنتج الذي يجعل الفرد نافعا) (حسين أحمد حشمت، مصطفى حسين باهي، 2006، ص 40)، فمستويات التوافق النفسي تختلف باختلاف الأفراد وتعكس التغيرات في البيئة الاجتماعية والنفسية المعاشة.

لذلك، فرغبة منا في إلقاء الضوء على هذه الفئة من المراهقين مجهولي النسب والمكفولين في أسر بديلة خاصة، باعتبار أنها في ازدياد ملحوظ ارتأينا أن نقف على نقاط هامة، وفي هذا الصدد طرحنا إطار الإشكالية التالي:

هل لدى المراهق مجهول النسب مشكل في توافقه النفسي؟ وهل تسهم الأسر البديلة في بناء شخصية مجهول النسب، أم أنها تقلل من مستويات توافقه النفسي؟.

- الفرضيات

الفرضية الأولى: للمراهق مجهول النسب مشكل في توافقه النفسي.
الفرضية الثانية: تسهم الأسر البديلة في بناء شخصية المراهق مجهول النسب.

- تحديد مصطلحات الدراسة

* المراهقة:

التعريف الإصطلاحي: هي تلك الفترة التي تلي البلوغ وتتميز بنوع من النمو المتسارع في نواحي الحياة العضوية والنفسية، الاجتماعية والعقلية بحيث تسمح للفرد من زيادة الاعتماد على نفسه وتطوير مهاراته الاجتماعية والدراسية (جدو عبد الحفيظ، 2013/2014، ص 8).

التعريف الإجرائي: نركز في بحثنا هذا على فئة المراهقين من (14 إلى 18 سنة)

المراهقة كما يراها إيريكسون: يعتبر أن تكوين الهوية الشخصية هو الناتج الإيجابي لمرحلة المراهقة وبالمثل فإن اضطرابات الدور أو الفشل في الإجابة على أسئلة أساسية تتصل بالهوية هو الناتج السلبي لهذه المرحلة (محمد عودة الريماوي، 2008، ص 34).

* التوافق النفسي:

التعريف الإصطلاحي: يشير إلى تطوير عادات جيدة وهذا يشمل توافق الفرد مع الحياة العملية أو الدراسية، وتوافقه مع رفاق العمل وهو بذلك يعني تلك العمليات النفسية التي تساعد على التعامل مع المشكلات الحياتية والتغلب عليها وتزويد الفرد بالقدرة على التحدي لمتطلبات الحياة بشكل عام؛

التوافق مفهوم مركزي في علم النفس بصفة عامة والصحة النفسية بصفة خاصة، فمعظم سلوكيات الفرد هي محاولات من جانبه لتحقيق توافقه إما على المستوى الشخصي أو على المستوى الاجتماعي، كذلك فإن مظاهر عدم السواء في معظمها ليست إلا تعبيراً عن سوء التوافق أو الفشل في تحقيقه (فاطمة بويقار، 2017/2018 ص 6).

التعريف الإجرائي: هو ملائمة الفرد حسب ظروف البيئة التي يعيش فيها ويقصد به هنا الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجوبون (فئة المراهقين مجهولي النسب) في هذه الدراسة على مقياس التوافق النفسي.

* مجهول النسب:

التعريف الاصطلاحي: هو ذلك الفرد الذي لا يعرف من هما والداه والذي تم التخلي عنه بإحدى الطرق (تركه في المستشفى أو في الشارع)، والذي تم التقاطه من طرف السلطات المختصة وتم ايداعه في مؤسسات الرعاية الخاصة وهو في سن صغير جدا (منذ ولادته).

التعريف الإجرائي: في دراستي هذه مجهول النسب هو المراهق من (14 إلى 18 سنة) المكفول في أسرة بديلة.

* الأسرة:

التعريف الاصطلاحي: من الناحية اللغوية أسرة الرجل، أي عشيرته ورهطه لأنه يتقوى بهم والأسرة بمعنى عشيرة الرجل وأهل بيته؛

قاموس علم الاجتماع لاروس: هي جماعة من الأشخاص تربطهم رابطة الزواج الدم أو التبني.

التعريف الإجرائي: تعرف بأنها مجموعة الأفراد، أب، أم وأبناء تربطهم رابطة الدم وفي دراستي الأسرة المعنية هي الأسرة البديلة الكافلة للمراهق مجهول النسب.

* الأسرة البديلة:

التعريف الاصطلاحي: هي شكل من أشكال تربية ورعاية الأطفال الأيتام أو مجهولي الأبوين الذين يتعذر على آبائهم رعايتهم بسبب مرضهم أو احتجازهم في السجن، وقد ظهر هذا النمط من الرعاية بدلا من وضع الطفل في مؤسسة تقوم بالمهمة.

التعريف الإجرائي: في دراستنا هذه، الأسر البديلة هي الأسر المتكفلة بالمراهقين مجهولي النسب المحددة ففتهم بين (14 إلى 18) سنة.

- أسباب إختيار موضوع الدراسة:

- تكمّن أسباب اختياري لموضوع التوافق النفسي لدى المراهق مجهول النسب لعديد الاعتبارات أهمها:
- اعتبارات شخصية ترجع لاهتمامي بهذه الفئة من المجتمع رغبة في التعرف على جوانب أخرى وحقائق حولها والتي هي جزء لا يتجزء من الظواهر المنتشرة داخل المجتمع؛
- الانتشار الواسع والرهيب لفئة مجهولي النسب في الجزائر في السنوات الأخيرة؛
- محاولة لكسر هذه الطابوهات وإلقاء الضوء على مشكلات هذه الفئة؛
- قلة الدراسات التي سلطت الضوء على مجهولي النسب.

- أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى معرفة مدى التوافق النفسي لدى المراهق مجهول النسب عامة والمكفول في أسرة بديلة خاصة ولمعرفة مدى إسهام هذه الأسر في بناء شخصية الفرد بطريقة إيجابية أم أنها تقلل من التوافق النفسي لدى المراهق؛
- تهدف الدراسة أيضا إلى تسليط الضوء على هذه الفئة وكسر الطابوهات التي تعيق مجهول النسب في مواصلة حياته بطريقة سليمة؛
- التعرف على أوضاع مجهولي النسب والمراهقين خاصة باعتبارها فترة حساسة في حياة الفرد ناهيك أن يكون مجهول نسب وهم الفئة الضحية الموسومة بالعار في المجتمع.

- أهمية الدراسة:

- تكمّن أهمية الدراسة فيما يلي:
- ازدياد فئة مجهولي النسب في الجزائر بالتوازي مع ازدياد مشكلاتهم ونبذهم من طرف الأفراد والمعوقات الاجتماعية والنفسية لديهم؛
- إلقاء الضوء على المشكلات الأساسية خاصة النفسية منها لدى المراهقين مجهولي النسب والعمل على تحديد أطر للتحسيس ومحاولة الاهتمام بانشغالهم؛
- قلة الدراسات التي تناولت هذه الفئة من المجتمع وتهميشها خاصة الجانب النفسي والتوافق النفسي لمجهولي النسب.

الجانب النظري

1- الفصل الأول: المراهقة

- تمهيد
- تعريف المراهقة
- مراحل المراهقة
- خصائص مرحلة المراهقة
- موقف علم النفس من المراهقة
- مشكلات المراهقة
- الحلول المقترحة للتعامل مع المراهقة
- خلاصة الفصل

2- الفصل الثاني : التوافق النفسي

- تمهيد
- مفهوم التوافق النفسي
- طبيعة التوافق النفسي
- مظاهر التوافق النفسي
- النظريات المفسرة لعملية التوافق النفسي
- معايير تحديد حسن أو سوء التوافق النفسي
- خلاصة الفصل

3- الفصل الثالث : مجهول النسب والأسرة البديلة

- تمهيد

أ- مجهول النسب

- تعريف النسب

- تعريف مجهول النسب

- أسباب وجود مجهول النسب

- حقوق مجهول النسب

- البناء النفسي والاجتماعي لمجهولي النسب

- المشاكل التي يعاني منها مجهولوا النسب في الجزائر

ب- الأسرة البديلة

- تعريف الأسرة

- تعريف الأسرة البديلة

- الكفالة في الأسرة البديلة في القانون الجزائري

- وظائف الأسرة البديلة

- الأسرة البديلة بين الإيجابيات والسلبيات

- خلاصة الفصل

الجانب التطبيقي

4- الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

- تعريف المنهج
- المنهج المتبع
- مجموعة البحث
- شروط انتقاء مجموعة البحث
- خصائص مجموعة البحث
- الأدوات و التقنيات المستعملة
- الملاحظة العيادية
- المقابلة النصف موجهة
- مقياس التوافق النفسي

- **تعريف المنهج:** هو الطريقة أو الأسلوب أو الكيفية أو الوسيلة المحددة التي تؤدي إلى الغرض المطلوب أو الغاية المعينة (فاضلي إدريس، 2010، ص 11).

- **المنهج المتبع:** إن القيام بأي دراسة أو بحث علمي يستدعي من الباحث المرور بخطوات منهجية أساسية متعلقة بموضوع الدراسة قصد تكوين فكرة شاملة حول متغيراتها ومن أجل إعطاء معنى وهدف واضح للدراسة؛ فلكل موضوع منهج خاص يفرض على الباحث إتباعه ليتمكن من الحصول على نتائج صحيحة وموضوعية، ولعل أنسب منهج لموضوعنا هذا (التوافق النفسي لدى المراهق مجهول النسب) هو المنهج العيادي وهذا لاعتبارات عديدة أبرزها:

- كون المنهج العيادي يعتمد أساسا على دراسة الحالة الضرورية من أجل تناول الحالات من مختلف الجوانب؛ يعرفه دانيال لاقاش (Daniel lagache)، هو تناول السيرة من منظورها الخاص وكذا التعرف على مواقف وتصرفات الفرد تجاه وضعيات معينة محاولا بذلك إعطاء معنى للتعرف على بنيتها وتكوينها كما يكشف عن الصراعات التي تحركها محاولات الفرد لحلها (جدو عبد الحفيظ، 2014/2013، ص 126).

- **مجموعة البحث:** مجموعة البحث الخاصة بدراستي هذه تتعلق بفئة المراهقين مجهولي النسب والمكفولين في أسر بديلة والتي تضمن لهم مختلف أشكال الرعاية.

- **شروط انتقاء مجموعة البحث:**

* مراهق أو مراهقة مجهولي نسب؛

* مكفول في أسرة بديلة.

- **خصائص مجموعة البحث:** الفئة العمرية للمراهقين تحدد بين (14 إلى 18 سنة)

- **الأدوات والتقنيات المستعملة:**

* **الملاحظة العيادية:** هي حصيلة عمليات عدة يمكن بواسطتها إيجاد نموذج لتحليل نبدأه بفرضية، مفاهيم وتخضع لتجربة الواقع الملحوظ حيث تجتمع الكثير من المعلومات حول الحالة، كما تعرف بأنها توجيه الحواس للمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك وخصائصه (جدو عبد الحفيظ، 2014/2013، ص 128).

* **المقابلة العيادية:** هي تبادل لفظي بين المفحوص والأخصائي النفسي حيث تجرى وجها لوجه بغرض جمع المعلومات من الحالة والتعرف على مختلف التغيرات الانفعالية والمقابلة العيادية ثلاثة أنواع (غير موجهة، الموجهة والنصف موجهة)، وسأعتمد في دراستي على المقابلة النصف موجهة.

المقابلة النصف موجهة:

تستعمل لجمع أكبر قدر من المعلومات، يتم فيها طرح جملة من الأسئلة التي تهدف للوصول إلى إجابات تخدم البحث حيث يتعين فيها على المفحوص الإجابة على الأسئلة بجرية دون الخروج عن إطار الموضوع وتميز بما يلي:

- تساعد في تحديد الأشخاص محل الدراسة؛
- تساعد في تحليل الموقف الذي يدرس الباحث مبدئياً بهدف التعرف على عناصره الأساسية؛
- تساعد على وضع دليل يخدم الأخصائي النفسي في جوانب هامة (المرجع السابق والصفحة سابقاً).

* محاور المقابلة النصف موجهة:

- المحور الأول: البيانات الشخصية؛
- المحور الثاني: بيانات الحالة العائلية؛
- المحور الثالث: بيانات الحالة النفسية؛
- المحور الرابع: بيانات الحالة الاقتصادية؛
- المحور الخامس: النظرة المستقبلية.

* أسئلة محاور المقابلة النصف موجهة:

أسئلة المحور الأول:

- الاسم واللقب ؟
- كم عمرك ؟
- في أي سنة تدرسين ؟
- هل أنت من المتفوقات ؟
- هل واجهتك صعوبات خلال مشاركتك الدراسي ؟
- هل تحسبن بوجود فرق بينك وبين زملائك

أسئلة المحور الثاني:

- هل أنت البنت الوحيدة في الأسرة أم لديك إخوة؟
- كيف هي علاقتك بإخوتك؟
- كيف هي علاقتك بوالديك؟

أسئلة المحور الثالث:

- الوالدين هما أساس الحياة ولحسن الحظ أن لديك والدان، في حين حرم الكثير منهما لو كنت مكان إحدى البنات التي حرمت من الأسرة هل تتقبلين هذا؟
- هل تحسين بالنقص أو تضعف ثقتك بنفسك أحيانا؟
- هل أنت اجتماعية؟

أسئلة المحور الرابع:

- كيف هو المستوى المعيشي لأسرتك؟
- هل واجهتك مشاكل مادية من قبل؟
- هل تحسين أن الجانب المادي هو مصدر لسعادتك؟

أسئلة المحور الخامس:

- ماهي أهدافك في الحياة؟
- كيف ترى مستقبلك؟
- من هو قدوتك في الحياة؟

- مقياس التوافق النفسي: مقياس التوافق النفسي للخامري (1996)، ويتكون من خمس مجالات وهي كالآتي:

- * التوافق الانفعالي؛
- * التوافق الجسمي؛
- * التوافق مع الذات؛
- * التوافق مع القيم الخلقية والروحية؛
- * التوافق مع الآخرين.

يطلب من المفحوص قراءة كل فقرة من فقرات المقياس بدقة ويضع علامة (*) تحت البديل المناسب وذلك من مجموع خمس بدائل (تنطبق علي تماما، تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي إلى حد ما، تنطبق علي قليلا، لا تنطبق علي مطلقا)؛

لذا فالدرجة العليا للاتجاه الإيجابي للتوافق النفسي هي (300) بينما تمثل (60) الدرجة الدنيا للاتجاه السلبي للتوافق النفسي.

أما مفتاح التصحيح لمقياس التوافق النفسي:

- تنطبق علي تماما: الفقرات الإيجابية 5 والفقرات السلبية 1؛
- تنطبق علي كثيرا: الفقرات الإيجابية 4 والفقرات السلبية 2؛
- تنطبق علي إلى حد ما: الفقرات الإيجابية 3 والفقرات السلبية 3؛
- تنطبق علي قليلا: الفقرات الإيجابية 2 والفقرات السلبية 4؛
- لا تنطبق علي مطلقا: الفقرات الإيجابية 1 والسلبية 5. (فاطمة بويقار، 2018/2017، ص 64-65).

خاتمة:

الأسرة هي أساس المجتمع وهي الدعامة الرئيسية لتكوين أفراد صالحين ناجحين، فلغياب هذه المؤسسة التربوية أثر بالغ في حياة الإنسان كالمراهقين مجهولي النسب الذين حرموا من هذه الركيزة الهامة؛

حاولنا في مشروع بحثنا هذا التطرق للتوافق النفسي لهذه الفئة، فشعور الفرد بانتمائه لأسرة يسهم في بناء شخصيته وتداخل العوامل الاجتماعية، الأسرية والبيئية هو من يسهم في التوافق النفسي المتعلق بسواء الأفراد.

قائمة المراجع:

* الكتب:

- ابن منظور، لسان العرب، المجلد الرابع، دار الفكر، د ط، بيروت - لبنان، د س؛
- الريماوي محمد عودة، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط 2، دار المسيرة، عمان - الأردن، 2008؛
- فاضلي إدريس، الوجيز في المنهجية والبحث العلمي، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010؛
- حشمت حسين أحمد وآخرون، التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، ط 1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، د ب، 2006؛
- العيسوي عبد الرحمان محمد، المراهق والمراهقة، د ط، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان، 2005.

* البحوث:

- بويقار فاطمة، الفعالية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة السنة الأولى علوم إجتماعية، مذكرة لنيل شهادة ماستر علوم التربية - اشاد وتوجيه، جامعة خميس مليانة، خميس مليانة، 2018/2017؛
- جدو عبد الحفيظ، استراتيجية مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم، مذكرة لنيل شهادة ماجستير علم النفس العيادي، جامعة سطيف-2، سطيف، 2014/2013؛
- دحينات خديجة، وضعية الأطفال الغير شرعيين في المجتمع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة ماجستير علم الاجتماع، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012/2011؛
- لقوقي دليلة، مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب، مذكرة لنيل شهادة ماجستير علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد كيضر، بسكرة، 2016/2015.

* التظاهرة العلمية:

- الوناس صافية، مجهول النسب بين رحمة التشريع الإسلامي والتشريع الوضعي، المؤتمر الدولي عن الرحمة في الإسلام، كلية العلوم الإسلامية-جامعة خروبة، الجزائر، د س.

ملخص الدراسة:

التوافق النفسي لدى المراهق مجهول النسب " المكفول في أسرة بديلة " موضوع شائك يتناول الصحة النفسية للمراهق الذي حرم من البيئة الاسرية والنمو دور الاسر البديلة في حياة هؤلاء المراهقين ومدى اسهامها في النمو النفسي لهم والاهم منه رغبتي الشخصية للاطلاع على الموضوع ودراسة جانب من النمو النفسي للمراهق مجهول النسب فاعتمادا على المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة وباستعمال مقياس التوافق النفسي والمقابلات العيادية النصف موجهة من اجل التوصل الى اجابات للتساؤلات المطروحة التي تهدف الدراسة لتسليط الضوء عليها